نوى يتعلم حال من فاعل قال ولا تحتاج هنا الى تقدير قد خلافا لمن زعم في الطيبي فلك
رب العالمين حال عما هنا غير غافل ولا جاهل انه ابن الشاب لا يعني [illegible] احمر
غيمه وفي بعض النسخ بني للمتكلم من خلال الكلام لانه كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا حالا في تعلق بصحيب ضحكه صلى الله عليه وسلم منه اخرجه برضاه تعالى
عن عبده المستغفر بجزيل الثواب بعد ان ذكر ابه موجبات الغضب والعقاب
بحيث رجوعه الى ربه واعترافه بذنبه وعلمه بانه لا يكشف الكروب الا علام الغيوب
ولما انكر ذلك [illegible] حمله العرج [illegible] على الضحك كما
وقع للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يحكه في تغليب لانه غير اختيار وان كان
قد تكلف به قال المص حدثنا احمد بن منيع نا علي بن العوام انا الحجاج
وهو ابن ارطاة [illegible] عن جابر بن سمرة قال كان في ساق رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي نسخة في ساقي بصيغة التثنية حموشة بضم الحاء
المهملة والميم [illegible] اي لم يكن فيهما غلظ [illegible] واما قول
ابن حجر تبعا للعصام [illegible] الاصل ومعا [illegible] للغة [illegible]
به القاموس والنهاية [illegible] بالمعجمة [illegible]
الوجه ولحمه وقطع عضو منه وكان لا يضحك الا تبسما جعل التبسم من
الضحك مجازا اذ هو مبداه [illegible] بمنزلة السنة من النوم ومعنى فتبسم
ضاحكا اي شارعا في الضحك الذي هو انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان بمعنى قوله تعالى فتبسم ضاحكا
من السرور والحاصل النفي مع ثبوت انه ضحك حتى بدت نواجذه اما للتقليل
للقليل بالعدم او انه اراد اغلب احواله او رواية قبل ضحكه السابقة وقيل
ما كان يضحك الا في امر الآخرة واما في امور الدنيا لم يزد على التبسم قال

بجمع

في جمع الوسائل من نصب احمش وتعليل مستحمش وورد انه صلى الله
عليه وسلم كان اذا [illegible] عليه اشهرا فما
كابنته [illegible] الشمس عليها وكنت اذا نظرت اليه قلت اكحل سواد جفون
عينيه اكحل العينين اي مكحلهما بالكحل وليس باكحل بالكحل بل كان الكحل
بحسب الخلقة هذا الكحل ما قيل ما قيل في معنى هذا الكلام فالمعنى في جمع
الوسائل وقد تقدم التشبيه على ما فيه في حديث علي رضي الله عنه قال المص
حدثنا قتيبة بن سعيد نا ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة عن عبد الله
بن الحارث بن جزء بفتح الجيم وسكون الزاي قال ما رايت احدا اكثر تبسما
من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الفعل على رضي الله عنه كان ابن الشيخ
وقع في الجمع بينه وبين قول هند كان متواصل الاحزان انه كان متواصل
[illegible] فما تبعا للناس بلا [illegible]
بين كثرة الحزن الذي هو من كيفيات الباطن وبين كثرة التبسم والبشر الذي
هو من كيفيات الظاهر فلا منافاة بين حزنه الذي هو [illegible] اثار الخوف
وبين انسه بالله تعالى وتفتح قلبه [illegible] لا منافاة الا بالجمع بين الخوف والرجاء
و انظر من قال ان المعنى ان تبسمه الذي هو ضحكه كان اكثر [illegible]
ضحكهم الذي هو تبسمهم [illegible] انه متواصل الاحزان [illegible]
لا استبعاد [illegible] الحزن [illegible] انه اكثر تبسما من غيره قال المص
حدثنا احمد بن خالد الخلال نا يحيى بن اسحاق السيلحيني قال ابن حجر نسبة
للسيلحون قرية [illegible] النسبة [illegible]
السيلحيني بالواو انا الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن الحارث

Copyright © King Saud University